دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان

إعداد

أ/ تماضر يوسف العرود

طالب دكتوراة – قسم علم الاجتماع – تخصص علم الجريمة

أ.د/ قبلان المجالي

أستاذ دكتور – قسم علم الاجتماع – كلية العلوم الاجتماعية

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان

تماضر يوسف العرود*، قبلان المجالي

قسم علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة، كلية العلوم الاجتماعية، عمان، الأردن.

***البريد الالكتروني: tamadoryosef123@gmail.com**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات تم تطوير مقياس مكون من أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (431) معلماً و (576) طالباً في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة، ووجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر الطلبة، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز البيئة التعليمية المناسبة للطلبة للتعبير عن متطلباتهم وحاجاتهم النفسية، ورغباتهم عن طريق إشراك الطلبة الأنشطة الصفية واللاصفية الفعالة للتخفيف من السلوكيات التنمرية، وضرورة زيادة التركيز على تفعيل التّواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، وغرس القيم، والبرامج المقدّمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السّلوك التنمري.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسي، ظاهرة التنمر المدرسي، طلاب المرحلة الأساسية العليا، المدارس الحكومية، لواء قصبة عمان.

The Role of School Administration in Reducing the Phenomenon of School Bullying in the Students of Higher Level of Basic Education in the Public Schools of Amman District

Tamador Yousef Al Aroud, Qublan Al Majali

Department of Sociology, Criminology, Faculty of Social Sciences, Amman, Jordan.

Email: tamadoryosef123@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the role of school administration in reducing the phenomenon of school bullying among students of higher level of basic education in the public schools of Amman district.An analytical descriptive approach was used; and to collect data, a four-domain scale was developed. The study sample consisted of (431) teachers and (576) students from public schools in Amman district. The data was analyzed using the SPSS program.The study found several results, including that there is moderate level for the role of principals of higher primary schools in reducing the phenomenon of school bullying among students of higher level of basic education in the public schools of Amman district, and there is a moderate level for the role of principals of the primary schools in in reducing the phenomenon of school bullying among primary school students in the public schools of Amman district from the viewpoint of students. The study recommended the necessity of enhancing the appropriate educational environment for students to express their psychological needs and desires by engaging students with effective class and extra-curricular activities to mitigate bullying behavior. The study also suggested the need to focus more on activating communication between the family, the school, and the local community, instill values and develop programs offered by the school administration to treat bullying behavior.

Keywords: School Administration, the Phenomenon of School Bullying, the Students of Higher Level of Basic, Education in the Public Schools, Amman District.

المقدمة:

تعاني المدارس في جميع أنحاء العالم من مشكلات أكاديميّة وسلوكيّة تستدعي العمل على حلها بشكل سريع .ومن أهم تلك المشكلات ما يسمى بسلوك)التّنمّر (فمنظر طفل قد ضرب وتقطّعت ملابسه ورميت كتبه أرضا أصبح مشهداً متكرراً على بوّابات المدارس وساحتها ويزيد خطورة الأمر أنّ سلوكيّات التّنمّر غالباً ما تحاط بجو من التّكتم والسّرّية من قبل الضّحايا الذي تقع عليهم سلوكات التّنمّر؛ حيث يلجأ الأطفال إلى كتمان حوادث التّنمّر وعدم الإعلان عنها؛ خوفاً من إساءات مستقبله من الأطفال المتنمّرين واعتقادهم بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا أعلنوا عن تعرّضهم للتّنمّر، وقد يخفي الطّالب الضحيّة ما تعرّض له من إيذاء عن كوادر المدرسة ممثلة بالإدارة والمعلميّن والمرشدين لاعتقادهم بأنهم لن يقوموا بأي إجراء يجعل المتنمّرين يتوقفون عن ممارسته كما أنهم يحملون عبئا نفسيّا والأهل سيصبحون قلقين عليهم وينظرون إلى عدم كفاءتهم في حماية أنفسهم (الحجاج، 2010).

وقد أشارت دراسة (أبوسحلول، 2018) إلى أن لسلوك التّنمّر أثار سلبيّة على المتنمر وضحيّته، إذ يعاني كل من المتنمر والضحيّة تدنّي في الصّحة النفسيّة وفقدان الثقة، وتدني تقدير الذات، ومشكلات في تكوين الصدقات، كما يصبح الطّالب (الضحيّة) مكتئباً ومشوشاً ويصاب بالقلق ويصبح عنيفاً، كما أنه يجعل الطّالب (الضحيّة) مرفوض وغير مرغوب فيه، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسيّة، أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمّرين، أما بالنّسبة للمتنمّر فإنه قد يتعرّض للحرمان أو الطّرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصوراً من الاستفادة في البرامج التّعليميّة المقدمة له، كما أنّه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجراميّة خطيرة، وتشير دراسة (أبو عرار، 2010 قطامي والصرايرة 2009) إلى أن (60%) من الطّلبة المتنمّرين في الصّفوف بين (السادس والتاسع) قد ارتكبوا على الأقل جريمة واحدة لدى بلوغهم سن الرّابعة والعشرين، وأنّ ما بين (95% - 35%) منهم يكون قد أدين بثلاث جرائم أو أكثر في أواسط العشرينات من أعمارهم. كما سجّل الباحثون أنّ المتنمّرين والضّحايا في المدارس الإعدادية والثّانويّة سبق لهم أن فكّروا في الانتحار وإيذاء أنفسهم.

وينتشر التّنمّر عند الذّكور والإناث ,إلا أنه أكثر انتشاراً عند الذّكور أما الإناث فإنهن أكثر عرضة من غيرهن للوقوع كضحايا لسلوكيات المتنمّرين (أبو عرار، 2010) كما أن المضايقة اللّفظيّة أكثر أشكال التّنمّر شيوعا عند الذّكور والإناث في حين تنمّر الإناث على الإناث فقط .كما يؤثر التّنمّر المدرسيّ بشكل عام على المناخ المدرسيّ ويجعله غير آمن مما يترتّب عليه ظهور كثير من الصراعات والانحرافات السلوكيّات داخل البيئة المدرسيّة .لذلك يجب أن تكون المدرسة مكاناً آمناً، إذا أن المناخ المدرسيّ الآمن

والإيجابيّ يسهم في خفض المشكلات السلوكيّة والنفسيّة للطلاب ومنها مشكلة (التّنمّر) داخل المدرسة؛ واحترام جميع أعضاء المدرسة والعدل والانضباط المدرسيّ وزيادة المشاركة بين البيت والمدرسة يؤدي إلى تحقيق نتائج تربوية ونفسيّة إيجابيّة (حسين وحسين، 2010، العبسي، 2010).

ومن المعروف أن المسؤول الأول في المدرسة والمشرف على جميع جوانبها المختلفة هو (المدير) ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة في إحدى مدارس قصبة عمان الأولى فقد لاحظت تزايد ظاهرة (سلوك التّنمّر المدرسيّ) لدى الطّلبة دون اتخاذ إجراءات حقيقية للتصدي لهذه الظّاهرة من قبل مديري المدارس والمعلميّن وأولياء الأمور لذا فإن الغرض من هذه الدّراسة هو التعرف على دور مدير المدارس في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ في مدارس قصبة عمان الأولى الحكوميّة ,حيث أنه وعلى ما تعلم الباحثة فإن الدّراسات التي تناولت التّنمّر قليلة وأن ما توفر من تلك الدّراسات هدفت إلى التّعرف على نسبة انتشار تلك الظّاهرة بين طلبة المدارس الأساسيّة والإعدادية إلا أن الظّاهرة تستحق الدّراسة لذا جاءت فكرة الدّراسة الحالية للتّعرف على دور مديري المدارس في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى طلبة المدارس الحكوميّة.

مشكلة الدّراسة:

في ضوء الأهميّة الكبيرة لمؤسّسات التّربية والتّعليم وما تقدّمه من بناء جيل المستقبّل من خلال توفير البيئة التّعليميّة المناسبة ,والّتي تشمل المقوّمات التّربويّة والّتي تتعلّق بتوفير إدارة متميّزة والمعلميّن ذوي الكفاءات العالية، علاوة على أن توفير ما تحتاج إليه البيئة التّعليميّة من مواد ماديّة وطرق واستراتيجيّات تعليميّة تساعد في بناء مناخ مدرسيّ مريح وآمن وبالتّالي التّقليل من مظاهر السلوكيّات العدوانيّة كالتّنمّر.

كما أشارت بعض الدّراسات الوطنيّة الّتي أجراها المجلس الوطنيّ لشؤون الأسرة . مع منظّمة اليونيسف أن 15% من الأطفال تغيبوا عن المدرسة ليوم واحد على الأقلّ في العام الدّراسيّ لعدم شعورهم بالأمان .ولأهميّة هذه الظّاهرة وتزايدها فقد اهتمّ المسؤولين في وزارة التّربية والتّعليم على كافّة مستوياتهم في توفير الإجراءات السّليمة لمكافحة هذه الظّاهرة .مما دفع بأصحاب القرار بتبني شعار (نحو بيئة مدرسيّة آمنة) (أبو عليا، 2001) و (لا للعنف نعم للحوار) كذلك تنفذ وزارة التّربية والتّعليم عدد من الدّورات التدريبيّة لمديري المدارس والمرشدين التّربويّين لتدريبهم على توجيه سلوك الطّلبة والحدّ من التّنمّر.

ومن خلال خبرة الباحثة كمعلّمة في وزارة التّربية والتّعليم لاحظت انتشار ظاهرة التّنمّر وتأثيرها السلبيّ على سير العمليّة التّعلميّة ,وإحساسها بوجود قصور في دور الهيئة الإداريّة والتّدريسيّة في التّصدّي لمواجهة ظاهرة التّنمّر داخل البيئة المدرسيّة، لذلك جاءت هذه الدّراسة بهدف تسليط الضوء على هذه المشكلة وتفعيل الدّور الوقائيّ والعلاجيّ لمدراء المدارس في مواجهة التّنمّر المدرسيّ وتطوير الإدارة المدرسيّة.

أسئلة الدّراسة:

تسعى الدّراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابة المعلمين في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة، المؤهل العلميّ.

أهداف الدّراسة:

- التّعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواءقصبة عمان لدورهم في الحد من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلميّن.
- التّعرف إذا كان هناك أثر لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لمتغيرات الجنس، الخبرة، المؤهل العلميّ.

مصطلحات الدّراسة:

الإدارة المدرسيّة: هي عمليّة توجيه ومراقبة وإشراف وتنسيق ومتابعة في مؤسّسة (المدرسة) تقوم لتحقيق غرض بنجاح كما يقصد بها كلّ نشاط منظّم ومقصود وهادف تحقّق من ورائه الأهداف التّربويّة المنشودة في المدرسة) .الدعيج.(2016 ,

دور الإدارة المدرسيّة: هو ما تقوم به الإدارة المدرسيّة من ممارسات وأعمال إداريّة أكاديميّة وفنّيّة داخل محيط المدرسة وخارجها مما يسهم في خدمة العمليّة التّعلميّة لأحداث التغيّر المطلوب الّذي يستجيب للمستجدّات والمتغيّرات المحليّة (عاشور، 2008)

المرحلة الأساسيّة العليا: المرحلة الدّراسيّة الّتي تشمل الصّفوف من السّابع الأساسيّ لغاية العاشر الأساسيّ (القداح، 2013)

التّنمّر: هو تعرّض فرد ما بشكل متكرّر إلى سلوك سلبيّ من طرف أو أكثر، حيث يكون هذا السّلوك متعمّدا، ويسبّب الألم للضحيّة في المجال الجسميّ أو اللّفظيّ أو العاطفيّ أو النفسيّ، وهو يختلف عن السّلوك العرضيّ أو العدوانيّ، حيث لا يعدّان تنمّر، ولكي يكون السّلوك تنمّرا يجب أن يكون حقيقيّاً ولا يكون فيه توازن بين المتنمّر والمتنمّر عليه (الضحيّة)، ولهذا لا يعد الصّراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسميّة والعقليّة تنمّراً (Wolke, Woods, Stanford & Schulz, 2001)

حدود الدّراسة:

الحدّ المكاني: طبقت الدراسة على المدارس الثّانويّة الحكوميّة في لواء قصبة عمّان التّابعة لوزارة التّربية والتّعليم بالاردن

الحدّ الزمانيّ: طبقت الدّراسة في الفصل الدّراسيّ الأول للعام الدّراسيّ .2019/2020

الحدّ البشريّ: اقتصرت الدراسة على عيّنة من مديري ومعلميّ وطلبة المرحلة الأساسيّة العليا في المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمّان.

الدّراسات السّابقة التي تناولت التّنمّر:

وأجرى ريجبي وسلي (Rigby &Slee, 1991) دراسة هدفت إلى بحث مدى انتشار التّنمّر في المدارس الاستراليّة، تكوّنت العيّنة من (685) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (16-6) سنة، أشارت النّتائج أنّ طفلا واحدا من كلّ عشرة تعرّض للتّنمّر من الأقران، وأن الذّكور تعرّضوا له أكثر من الإناث.

أجرى كيبنك وسنكير (Kepenekci&Sinkir, 2006) دراسة حاولت الكشف عن مستويات التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة في تركيّا، ولتحقيق أهداف الدّراسة تمّ تطوير مقياس للكشف عن سلوكيّات التّنمّر لدى الطّلبة في المدارس، وتكون المقياس من (28) فقرة، وتم تطبيقه على عيّنة عشوائيّة من طلبة المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكوميّة التركية كان عددهم (692) طالباً وطالبة .وكشفت نتائج الدّراسة عن انتشار ظاهرة التّنمّر لدى الطّلبة بنسب متفاوتة، كما كشفت النّتائج عن وجود فروق إحصائية في التّنمّر تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذّكور.

وأجرى بيرنيلوموجينز وبيكي (Pernille, Mogens, Rikke& Bjorn, 2009)دراسة حاولت الكشف عن العلاقة الارتباطيّة بين سلوكيّات التّنمّر والمستوى الاقتصادي لدى الطّلبة، وتأثير التّنمّر في الاكتئاب النفسيّ لدى الطّلبة، وتم اختيار عيّنة تكوّنت من (614) طالباً وطالبة من النرويج والسويد والدنمارك لدراسة التطور الإنمائيّ لسلوكيّات التّنمّر لديهم وعلاقته بالمستويات الاقتصادية، وتم دراسة متغيّرات الدّراسة بين عمر (15) سنة إلى عمر (27) سنة لعيّنة الدّراسة، وكشفت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطيّة عكسية بين المستوى الاقتصادي وحالات التّنمّر؛ إذ كلّما تدنى المستوى الاقتصادي زادت حالات التّنمّر لدى الطّلبة.

كما أجرى (أبو عرار، 2010) دراسة هدفت إلى التّعرف على علاقة سلوك التّنمّر لدى طلبة المرحلة الإعداديّة في منطقة بئر السّبع بأنماط المعاملة الوالديّة والنّوع الاجتماعي وتكونت عيّنة الدّراسة من (315) طالبا وطالبة من منطقة بئر السّبع، وتمّ استخدام مقياس التّنمّر، ومقياس أنماط معاملة الوالديّن، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التّنمّر الجسديّ، واللّفظيّ والكلّيّ وجاءت الفروق لصالح الذّكور، كما كشفت نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين سلوك التّنمّر وأنماط معاملة الوالديّن لدى طلبة المرحلة الإعداديّة في منطقة "بئر السّبع."

وأجرى السعيدي (2010) دراسة هدفت هذه الدّراسة للكشف عن دور الإدارة المدرسيّة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسيّ لدى طلاب التّعليم الأساسيّ في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلميّن، وتم بناءاستبانة مكونة من (49) فقرة، وقد تألفت عيّنة الدّراسة من (380) معلما ومعلمة من منطقتي الباطنة شمال وجنوب، ومن أهم النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة أنه يوجد دور إيجابي لدور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي والمتمثل في تفعيل التّواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط ,كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عيّنة الدّراسة لدور الإدارة المدرسيّة في مواجهة العنف المدرسيّ تعزى لمتغيّر النّوع لصالح الإناث .كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عيّنة الدّراسة لدور الإدارة المدرسيّة في مواجهة العنف المدرسيّ تعزى لمتغيّر المنطقة التّعليميّة.

أجرى الصرايرة (2011) دراسة هدفت إلى التّعرف إلى الآثار النفسيّة والاجتماعيّة والأكاديميّة والجسميّة للتّنمّر على ضحايا التّنمّر من طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في محافظة الكرك، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (1030) طالباً وطالبة في الصّفوف من السّابع ولغاية العاشر، تم اختيارهم بالطّريقة القصديّة في المدارس الحكوميّة في مديريات التّربية والتّعليم في محافظة الكرك في العام الدّراسيّ 2010/2011، وقد أظهرت

نتائج الدّراسة إلى أن الطّلبة الذّكور هم الأكثر تعرّضا للتّنمّر في الشكلّيّن الجسديّ واللّفظيّ في حين أنّ الإناث كن أكثر تعرّضاً للتّنمّر الاجتماعيّ.

وأجرت خوج (2012) دراسة بعنوان (التّنمّر المدرسيّ وعلاقته بالمهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة بمدينة بالمملكة العربيّة السّعوديّة)، هدفت إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستقواء المدرسيّ في المهارات الاجتماعيّة، بالإضافة إلى التّعرف على المهارات الاجتماعيّة الّتي يمكن أن تسهم في التّنبؤ بالاستقواء المدرسيّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (243) طالباً وطالبة من طلبة الصّف السّادس بالمرحلة الابتدائيّة بجدة في المملكة العربيّة السّعوديّة، وأشارت النّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات مرتفعي الاستقواء المدرسيّ، ومنخفضي الاستقواء المدرسيّ في المهارات الاجتماعيّة لصالح منخفض الاستقواء المدرسيّ.

وهدفت دراسة علي (2015) إلى التّعرف على دور التّنشئة الأسريّة والتّنشئة المدرسيّة في السّلوك التّنمّري، تم تطبيق الدّراسة على المدارس الحكوميّة في لواء عين الباشا، وقد خلصت الدّراسة إلى عدد من النّتائج تمثّلت في وجود دلالة إحصائية لدور التّنشئة الأسريّة والتّنشئة المدرسيّة في السّلوك التّنمّري عند مستوى الدّلالة (0.05) حيث كانت الفروقات لصالح دور التّنشئة الأسريّة في السّلوك التّنمّري، وعدم وجود دلالة إحصائية لدور التّنشئة الأسريّة والتّنشئة المدرسيّة في السّلوك التّنمّري وفقا لمتغيّر الجنس، حيث يظهر اقتراب قيمها من بعضها البعض والفروق إن وجدت لم تبلغ مستوى الدّلالة الإحصائية.

كما أجرى السيد(2015) دراسة بعنوان دورمديري المدارس الثّانويّة ومعلميّها في التّصدّي لظاهرة العنف المدرسيّ في منطقة بئرالسّبع، تعرف بدور مديري المدارس الثّانويّة ومعلميّها في التّصدّي لظاهرة العنف المدرسيّ في منطقة بئر السّبع .تكوّنت عيّنة الدّراسة من جميع مديري المدارس والبالغ عددهم (31) مديرا وتم أخذ (7) معلميّن مقابل كل مدير إذ بلغت عيّنة المعلميّن (217) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيّاً ,وأظهرت نتائج الدّراسة أن دور مديري المدارس الثّانويّة في التّصدّي لظاهرة العنف في منطقة بئر السّبع من وجهة نظرهم كان مرتفعاً، كما بينت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات عند مستوى (α=0.05) تعزى إلى متغيّر الجنس (ذكر، أنثى) والخبرة , ووجود فروق تعزى لمتغيّر العمر لصالح فئة (48-40)، ولمتغيّر المؤهّل العلميّ لصالح الدّراسات العليا للمديرين.

وأجرت الفيومي (2017) هدفت من خلالها إلى التّعرف على دور مديري المدارس الحكوميّة في لواء الباشا في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ لدى الطّلبة من

وجهة نظر المعلميّن .وتكون مجتمع الدّراسة من (1323) فرداً، تم اختيار العيّنة بالطّريقة العشوائيّة البسيطة، وتكوّنت من (106) معلماً و (163) معلمة، واستخدام المنهج الوصفي المسحي؛ ولتحقيق أهداف الدّراسة تم إعداد استبانة وتطويرها .وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات أفراد العيّنة في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ وفقا لمتغيّر الجنس لصالح الذّكور، وأظهرت عدم وجود فروق تعزى لأثر كل من عدد سنوات الخبرة والمؤهّل العلميّ .

الإطار النظري:

التنمر المدرسي:

يقصد بالتّنمّر المدرسيّ : سلوك مقصود وإساءة في استخدام القوّة الحقيقية بين الطّلبة يحدث بشكل مستمرّ ومتكرّر وغير مبرر بين طالب أو أكثر (المتنمّرين) ضد طالب آخر أو أكثر (الضّحايا) وقد يكون جسدياً مثل الرّكل أو النّغز أو تنمّر نفسيّ مثل رفض الاختلاط مع الضحيّة أو نقد أسلوب الضحيّة في الملبس أو تنمّر ضدّ الممتلكات العامّة (تكسير وتخريب المقاعد المدرسيّة والأدوات التّعليميّة (وقد يكون تنمّر مباشر أو غير مباشر).

أسباب التّنمّر المدرسيّ:

إنّ الحتميّة العلميّة تفرض وجود مسبّب لأي ظاهرة في أحداثها، ولتحقيق مزيد من الفهم لأسباب التّنمّر لدى طلبة المدارس، لابدّ من الأخذ بعين الاعتبار السّياق الّذي يحدث فيه التّنمّر، الّذي يختلف حدوثه من مدرسة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال قد يتنمّر بعض الطّلبة كاستجابة لضغط الأقران، أو ربّما لكسب الشّعبية، وهذا الأمر يعتمد حدوثه بشكل كبير على مدى تطبيق كلّ مدرسة لقواعد وتعليمات الانضباط المدرسيّ. (الصّرايرة، 2011).

وأسباب تتعلّق بظروف الطّفل الضحيّة كانتقاله إلى مدرسة جديدة أو وجود إعاقة جسميّة، أو ضعف جسميّ واضح، أو نقص في المهارات الاجتماعيّة واعتماديّة عالية على الوالدين، وقد تبدو بعض العوامل هنا كمسبّبات مثل التّنشئة الأسريّة والقيم والأخلاق والثّقافة (مكي وعجم، 2008)

الاتّجاهات النّظريّة الّتي فسرت سلوك التّنمّر المدرسيّ:

إن السّلوك الإنسانيّ سلوك معقّد؛ لذلك فقد حاولت نظريّات متعدّدة تفسير سّلوك التّنمّر لدى الطّلبة، ويعتقد بعض الباحثين بأنّه سلوك غريزيّ بينما يرى آخرون أنّ المراهق يتعلّم الكثير من السلوكيّات العدوانيّة ومنها التّنمّر عن ملاحظة نماذج سلوك الوالدين والأخوة والأقران وغيرهم، ولفهم طبيعة السّلوك التّنمّري كان لابدّ من الاطّلاع على بعض النّظريّات الّتي حاولت تفسيره :

- نظريّة الإحباط العدوان (دولار وميللر): من رواد هذه النّظريّة جون دولارد وزملاؤه (Dollard.et.al 1993) ونيل ميللر .(Miller) إذ يعرّف دولارد وزملاؤه الإحباط على أنه (ما يحول دون صدور استجابة متّجهة نحو هدف ما، يكون قد آن أوانها في السّلسلة السلوكيّة "أي أنّه يحول دون الوصول إلى مغزّة متوقع، ويوافق دولارد وزملاؤه على أن العدوان فطريّ، إلى أنّهم يعتقدون أيضا بأنه لا يحدث إلا في إطار شروط بيئيّة معيّنة، وأن الإحباط النّاتج عن عدم إشباع حاجة هامّة ستعود إلى استجابة عدوانيّة (هديب، 2015). فالإحباط حالة شعورية تعتري الفرد إذا ما فشل في تحقيق غاية يريد الوصول إليها .وإذا حال بينه وبين تحقيق هدفه عائق يعجز عن التّغلّب عليه، "ويكون الإحباط أو الشّعور بالإحباط نتيجة للقمع الّذي يصطدم به الفرد متمثّلا في وقوف السّلطة من الكبار المحيطين به أو القوانين والنّظم حائلا دون وصوله إلى الهدف (الهمشري، 2000).

والغرض الرئيس لهذه النّظريّة هو :أن السّلوك التّنمّري يسبقه حالة عدوان، وكلّ نوع من أنواع العدوان يفترض أن يكون مسبوقاً بحالة إحباط (القرعان والحراحشة، 2011) حيث تتناسب طرديّا شدّة العدوان كلّما زاد الإحباط وأنّ هذا الدّافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشّخص الآخر حيث تسمى هذه العمليّة بالتنفيس أو التفريغ (بني يونس، 2016).

ووفقا لنظريّة الإحباط العدوان، فإن الطّالب المتنمّر الّذي يمتاز بصفات عدوانيّة تجاه زملائه هو شخص محبط غير قادر على التوافق مع البيئة المدرسيّة، ومن ثمّ فهو يعاني من سوء توافق دراسيّ، ويؤدّي شعوره بالإحباط إلى توجيه العدوان والتّنمّر نحو زملائه، وقد يظهر الإحباط في المدرسة نتيجة عدم اهتمام الإدارة المدرسيّة بالطّلبة أو بشخصيّاتهم ويصبح التّعليم هو الغاية دون الاهتمام بقدرات الطّلبة، أو دون مراعاة الفروق الفرديّة بينهم، وتجاهل تنمية قدراتهم ومواهبهم ممّا يولّد لديهم عائقاً يحول دون تحقيق الهدف المراد الوصول إليه.ويظهر ذلك على شكل انفعالات تؤدّي بالطّلبة إلى

ممارسة سلوك العنف على الآخرين أو على ذاتهم أو حتّى على الممتلكات (أحمد، 2013)

- نظريّة التّعلم الاجتماعيّ (باندورا): يفسّر أصحاب الاتّجاه الاجتماعيّ سلوك التّنمّر بأنّه سلوك متعلّم حيث يتعلّم الطّالب المتنمّر هذا السّلوك عن طريق ملاحظة نماذج التّنمّر، أما عن طريق الوالدين أو المعلميّن أو الأصدقاء حيث يمكن اعتبارهم نماذج يستقي منها الطّفل سلوكه الاجتماعيّ بصفة عامّة وسلوكه التّنمّري بصفة خاصّة (شايع Shaya, 2018). ويتمّ هذا الاكتساب عن طريق القدوة والمحاكاة والتّقليد والتقمّص، حيث يخزّن النّماذج السلوكيّة المضطّربة بالذّاكرة. فإذا توفّرت لهم الفرصة المناسبة تحوّلت إلى سلوك عدوانيّ، وعندما يمارس الطّفل سلوك التّنمّر، ويجد أنّه ليس لها عقاب فإنّه يستمرّ بهذا السّلوك طالما يجد فيها منفعة ويدرك أن هذا السّلوك يحقّق مكاسب، فإنه يتّخذها نموذجاً لسلوكه في علاقاته مع أقرانه، ويستنتج أن سلوك التّنمّر مقبول، وبالتّالي يميل إلى التّنمّر في المستقبّل، وعن الكيفيّة الّتي يكتسب فيها سلوك التّنمّر تشير النّظريّة إلى ثلاثة مكوّنات :الاكتساب والأداء والاحتفاظ فسلوك التّنمّر يكتسب بفعل التّعزيز، أما الأداء فنعني به أن يكون الفرد قادراً على التّصرف والتّنمّر على الآخرين إلى الحدّ الّذي يلحق الأذى والضّرر بهم والاحتفاظ يعني أن العدوان من الممكن أن يتكرّر عند تعزيزه أو إثباته، بينما لا يعاود ظهوره مرّة أخرى عند مشاهدة نموذجاً وهو يعاقب على سلوكه العدوانيّ (إبراهيم، 2017).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لما يمتاز به من قدرة على توفير البيانات والحقائق حول المشكلة، قيد الدراسة وتفسيرها والوقوف على دلالاتها، حيث اعتمد عليه في وصف واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي،مما يشكل الإجابة على تساؤل الدراسة الأول والثاني، واللجوء إلى الطريقة التحليلية في بيان الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تبعاً للمتغيرات الديمغرافية والوظيفية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة المعلمين في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان والبالغ عددهم 68 مدرسة موزعة على 39 مدرسة إناث و 29 مدرسة ذكور، أما

عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من المعلمين في 30 مدرسة حكومية موزعة على 15 مدرسة إناث و 15مدرسة ذكور، وأما فيما يخص وحدة المعاينة فقد تم توزيع (500) استبانة على المعلمين العاملين في تلك والمدارس، وتم استرداد (452) استبانة من المعلمين، وبعد تدقيق الاستبانات تم استبعاد (21) استبانة لعدم اكتمال الإجابات في بعضها وعدم الجدية في بعضها الآخر، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (431) استبانة شكلت ما نسبته (86.2%) من مجموع الاستبانات الموزعة، والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة.

الجدول :(1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	211	49.0
	أنثى	220	51.0
	المجموع	431	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	112	26.0
	15 – 5سنة	154	35.7
	أكثر من 15 سنة	165	38.3
	المجموع	431	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	54	12.5
	بكالوريوس	269	62.4
	دراسات عليا	108	25.1
	المجموع	431	100.0

أداة الدراسة :

للإجابة على أسئلة الدراسة، قامت الباحثة باعداد (استبانة) وذلك بالرجوع للدراسات والأدب السابق وتكونت من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات (دور الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة، دور الإدارة المدرسيّة في تعزيز

السّلوك الإيجابيّ من خلال التواصل مع أولياء الأمور، دورة الإدارة المدرسيّة في توجيه المعلميّن للحد من سلوك التّنمّر المدرسيّ، دورة الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ بالتّعاون مع المجتمع المحلي)، وقد استخدم طريقة ليكرت الخماسي للإجابة على كل فقرة من فقراته، وتتراوح الدرجة الكلية عليه من 36 إلى180 ، وكلما ارتفعت درجة الإجابات أشار ذلك إلى ارتفاع مستوى ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ.

صدق وثبات أداة الدراسة:

قبل البدء بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

صدق المحكمين:

بهدف التأكد من صدق الاداة، قامت الباحثة بعرضها على (5) محكمين،من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة؛ لتتناسب مع أغراض الدراسة، وقد وضع المحكمين آرائهم وملاحظاتهم، حول صلاحية فقرات المقياس من حيث مدى الصياغة اللغوية وانتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ برأيهم حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وتغيير بعضها ليخرج بصورته النهائية كما في (الملحق(1)).

الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للاستبانة

تم استخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس وذلك بتطبيقها على (40) شخصاً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها؛ وتم استخراج معامل الارتباط درجة المجال والدرجة الكلية للاستبانة، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط" بيرسون "كما هي معروضة في الجدول (3) .

الجدول :(3) قيم معاملات ارتباط" بيرسون "بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس الدراسة

مجالات الدراسة	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المقياس ككل
المجال الأول	1	.201**	.392**	.362**	.421**
المجال الثاني		1	.463**	.386**	.565**
المجال الثالث			1	.543**	.341**
المجال الرابع				1	.404**
المقياس ككل					1

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.565-0.341) وجميعها قيم دالة إحصائياعند مستوى (0.05).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام ما يلي:

- **طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (test-retest): حيث طبق المقياس على عينة قوامها (40) شخصاً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها، بفاصل زمني مدته أسبوعان من مدة التطبيق الأول . وتم حساب معامل الارتباط" بيرسون "بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (0.869) وهو معامل ثبات مرتفع.**
- **معامل" ألفا كرونباخ:"يستعمل هذا الاختبار للتأكد من مصداقية أداة الدراسة، حتى يكون لها الصلاحية والصحة في الاختبار، حيث تم استخدام معامل ثبات ألفا (Cronbach's Alpha) إذ يقيس مدى التناسق في إجابات عينة الدراسة على كل فقرات الأداة، وتكون قيمته مقبولة عند (70%) وما فوق (Sekaran&Bougie, 2016)، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (0.911)، والجدول الآتي يوضح نتائج الاختبارات.**

الجدول :(4) قيم الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ومعادلة" كرونباخ ألفا "لأداة الدراسة

الأبعاد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha	الثبات بطريقة إعادة الاختبار
المجال الأول	6	0.831	0.857
المجال الثاني	6	0.762	0.794
المجال الثالث	6	0.793	0.769
المجال الرابع	6	0.810	0.843
المقياس ككل	36	0.911	0.869

يلاحظ من الجدول (4) أن معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، تراوح بين (0.857-0.769)، للأداة ككل (0.869) وتراوحت قيم معامل" كرونباخ ألفا "للأبعاد بين (0.831-0.762) للأداة ككل(0.911)، مما يدعو للثقة في تطبيقها .

تصحيح الاستبانة.

لقياس تقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تم وضع طريقة" ليكرت الخماسي :"(كبير جداً)، (كبير)، (متوسط)، (قليل)، (قليل جداً).

وعليه تم إعطاء أوزان لإجابات عينة الدراسة لقياس المستوى وذلك على النحو التالي:

(كبير جداً(5) ، كبير(4) ، متوسط(3) ، قليل(2) ، قليل جداً(1)).

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وعلى كل مجال من مجالاتها، فقد تم احتساب المعادلة التالية:

طول الفئة=	الحد الأعلى – الحد الأدنى (للأوزان) / عدد الفئات المفترضة	=	5-1 / 3	=	1.33

واستنادا لذلك تم اعتماد المعيار التالي:

- المستوى المنخفض2.33-1 =
- المستوى المتوسط3.66-2.34 =
- المستوى المرتفع5-3.67 =

نتائج الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على فقرات مجالات الدراسة والمقياس ككل، وذلك على النحو الآتي:

الجدول :(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على فقرات مجالات مقياس الدراسة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	دور الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة	3.43	.961	1	مرتفعة
2	دور الإدارة المدرسيّة في تعزيز السّلوك الإيجابيّ من خلال التواصل مع أولياء الأمور	3.33	.873	2	متوسطة
3	دورة الإدارة المدرسيّة في توجيه المعلميّن للحد من سلوك التّنمّر المدرسيّ	3.21	.882	3	متوسطة
4	دورة الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ بالتّعاون مع المجتمع المحلي	3.17	1.028	4	متوسطة
درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر ككل		3.29	-----		متوسطة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الدراسة بلغ (3.29)، مما يعني وجود مستوى متوسط من درجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلمين.

وفيما يخص مجالات الدراسة فيظهر من الجدول أن المجال الأول) دور الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة(احتل المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.43) وبمستوى متوسط، ثم تلاه المجال الثاني) دور الإدارة المدرسيّة في تعزيز السّلوك الإيجابيّ من خلال التواصل مع أولياء الأمور (المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.33) وبمستوى متوسط، وجاء المجال) دورة الإدارة المدرسيّة في توجيه المعلميّن للحد من سلوك التّنمّر المدرسيّ ,(في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) بمستوى متوسط، فيما كان المجال الرابع) دورة الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ بالتّعاون مع المجتمع المحلي (بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.17)وبمستوى متوسط.ويفسر ذلك بأن هناك درجة ممارسة متوسطة لمديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة في الحد من ظاهرة التنمر والعنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين، والمتمثل في المجهود الذي تبذله في متابعة مشاكل الطلاب للحد من ظاهرة التنمر والعنف المدرسي، ولكن هذه الدرجة من الممارسة لم ترتقي إلى المستوى المطلوب من حيث قيام الإدارة المدرسية من خلال سياساتها وإجراءاتها المتبعة في المدرسة للحد من هذه الظاهرة من إعداد صندوق خاص بالشكاوى المتكررة بين الطلبة، ورصد السلوكيات التنمرية إن وجدت بشكل دوري.

حيث بدأ ملحوظاً أن درجة ممارسة مديري المدارس للحد من ظاهرة التنمر والعنف المدرسي من خلال الانخفاض في مستوى ممارسة الإدارة بتعزيز السّلوك الإيجابيّ بينها وبين أولياء الأمور المتمثل بعملية التواصل الإيجابي والتي تسهم في الحد من هذه الظاهرة، كعقد الدورات والندوات الإرشادية لأولياء الأمور لتعريفهم بمضار السلوكيات العدوانية وآثارها، بالإضافة إلى انخفاض مستوى ممارسة مديري المدارس نحو توجيه المعلميّن للحد من سلوك التّنمّر المدرسيّ، من خلال الاهتمام الكافي بتشكيل مجلس للمعلمين والإداريين يتم فيه مناقشة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها أو الظروف التي أدت إلى انتشارها .وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفيومي (2010) والتي بينت أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة لدورهم في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة متوسّطة، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السيد (2015)، والتي بينت أن فاعلية دور مديري المدارس الثّانويّة في التّصدّي لظاهرة العنف من وجهة المعلمين كان مرتفعاً .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات استجابة المعلمين في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلميّ)؟

وللإجابة عن السؤال، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة لمعرفة وجود فروق في متوسّطات استجابة المعلمين في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلميّ) في لواء قصبة عمان، وذلك على النحو الآتي:

الجدول :(8) المتوسطات والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	211	3.21	0.703
	أنثى	220	3.36	0.613
الخبرة	أقل من 5 سنوات	112	3.43	0.564
	من 15 – 5 سنة	154	3.27	0.663
	أكثر من 15 سنة	165	3.20	0.709
المؤهل العلمي	دبلوم	54	3.21	0.679
	بكالوريوس	269	3.31	0.638
	دراسات عليا	108	3.25	0.713

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغير الجنس لمصلحة الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (3.36) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور(3.21)، كما ويظهر من الجدول وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغير الخبرة لمصلحة ذوي الخبرة) أقل من 5 سنوات (حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.43) بينما كان ذوي الخبرة) أكثر من 15 سنة (بأقل متوسط حسابي حيث بلغ(3.20) ، كما تبين وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد العينة في درجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغير المؤهل العملي ولصالح الحاصلين على درجة

(بكالوريوس) بمتوسط حسابي (3.31) بينما حصل الحاصلين على درجة (دبلوم) على أقل متوسط حسابي حيث بلغ.(3.21)

ولمعرفة فيما كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) قامت الباحثة باستخدام اختبار التباين وفيما يلي النتائج:

الجدول :(11) تحليل التباين وقيمة (ف) ودلالاتها في الفروق بين المجموعات (الجنس , الخبرة ,المؤهل)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحريةdf	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.867	1	2.867	6.699	.010
الخبرة	3.784	1	3.784	8.841	.003
المؤهل العلمي	.013	1	.013	.030	.863
الخطأ	182.763	427	.428		
المجموع	4844.011	431			
المجموع المصحح	188.988	430			

ويشير الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (α=0.05)في متوسّطات استجابة المعلمين في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (6.699) عند مستوى الدلالة (0.010) أعلى من القيمة المحددة.(0.05) كما يشير الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (α=0.05) في متوسّطات استجابة المعلمين تعزى لمتغير الخبرة حيث بلغت قيمة ف (8.841) عند مستوى الدلالة (0.003) أعلى من القيمة المحددة.(0.05) كما يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (α=0.05) في متوسّطات استجابة المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ف (0.030) عند مستوى الدلالة (0.863) وغير دالة.

حيث تفسر هذه النتيجة إلى أن مدارس الإناث يتواجد فيها ممارسة لإدارة المدرسة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهذا ما أكدت عليه نتيجة دراسة السعدي (2010)والتي بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة لدور الإدارة

المدرسيّة في مواجهة العنف المدرسيّ عند مستوى الدّلالة (0.05) تعزى لمتغيّر النّوع لصالح الإناث .أما بالنسبة لاستجابات المعلمين في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة الأقل، ويفسر ذلك إلى أن هناك اختلاف في مستويات الخبرة لدى المعلمين، حيث أن المعلمين الأقل خبرة يمتلكون خبرة قليلة في معرفة كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر والعنف المدرسي؛ لذلك فهم يرون أن هناك ممارسة التي يقوم بها المدراء نحو الحد من هذه الظاهرة مهما كانت .أما بالنسبة للمعلمين الذين يمتلكون الخبرة في التعامل مع هذه الظاهرة فإنهم قادرون على التمييز بين الممارسات المختلفة التي يقوم بها مدراء المدارس وبنفس الوقت قادرون على معرفة وتحديد أوجه القصور والضعف لديهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهي كالآتي :

- نظراً لوجود ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية الأردنية فإن الباحثة توصي بضرورة تعزيز البيئة التعليمية المناسبة للطلبة للتعبير عن متطلباتهم وحاجاتهم النفسية، ورغباتهم عن طريق إشراك الطلبة الأنشطة الصفية واللاصفية الفعالة للتخفيف من السلوكيات التنمرية.
- نظراً لوجود مستوى متوسط من درجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة، توصي الباحثة بضرورة زيادة التركيز على تفعيل التّواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي من قبل إدارة المدرسة لعلاج السّلوك التنمري، ونشر الثقافة التوعوية بمضار هذه الظاهرة .
- نظراً لوجود مستوى متوسط من درجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة توصي الباحثة بالآتي :
  - التركيز على توجه مديري المدارس في لواء قصبة عمان الحكومية إلى عقد الدورات التدريبية للمعلمين والمرشدين التربويين والتي يتم من خلالها توضيح أهم مظاهر وآثار التنمر السلبية بين الطلبة.

- **السعي بشكل متواصل نحو تنمية العلاقات الإنسانية بين الطلبة من جهة وبين الطلبة والمعلمين من جهة أخرى داخل بيئة المدرسة تكون قائمة على المودة والمحبة والاحترام .**
- **زيادة اهتمام الإدارة المدرسية بتقديم الدعم للطلبة منخفضي المعدل التحصيلي من خلال توفير أساليب التعلم الفاعلة، ومراعاة ميولهم وقدراتهم.**

المراجع والمصادر

أولاً : المراجع باللغة العربية

إبراهيم، إيمان يونس .(2017) بناء مقياس التّنمّر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التّربويّة والنفسيّة،55 ، الجامعة المستنصرية، كلية التّربية، العراق.

أبو سحلول، محمود أحمد .(2018) واقع ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى طلبة المرحلة الثّانويّة في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مديرية التّربية والتّعليم.

أبو عرار، أمير كايد(2010) ، علاقة سلوك التّنمّر لدى طلبة المرحلة الإعداديّة في منطقة بئر السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعيّ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

أبو عليا، محمد مصطفى " .(2001) أثر العنف المدرسيّ في درجة شعور الطّلبة بالقلق وتكيفهم المدرسيّ ."مجلة دراسات العلوم التّربويّة(1) 28 .،.116-102

أحمد رحاب،2013 ، علاقة العنف المدرسيّ بالتّحصيل الدّراسيّ لدى عيّنة من طلبة المرحلة الثّانويّة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجمهوريّة العربيّة السوريّة.

بني يونس، محمد(2016) ، الحالة الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمّرين مقارنة بالتّلاميذ غير المتنمّرين، مجلة اتحاد الجامعات العربيّة للتربية وعلم النّفس، 14(1):111-140.

الحجّاج، لبنى(2010) ، علاقة التّنمّر بتمثيل القيم الاجتماعيّة ويقظة الضمير والشّعور بالنّقص لدى الطّلبة المتنمّرين في المرحلة الأساسيّة العليا في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

حسين، طه وحسين، سلامه (2010) .استراتيجيّات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التّعليم .ط .1الإسكندرية :دار الوفاء للنشر.

خوج، حنان .(2012) التّنمّر المدرسيّ وعلاقته بالمهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة بمدينة جدة بالمملكة العربيّة السعودية، مجلة العلوم التّربويّة والنفسيّة، 13 (4): 187-218.

الدعيج، إبراهيم بن عبد العزيز (2006) .أسس الإدارة العامّة والإدارة التّربويّة في المملكة العربيّة السعودية، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

السعيدي، عزة .(2008) دور الإدارة المدرسيّة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسيّ لدى طلاب التّعليم الأساسيّ في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

السيد، بلال.(2015) دور مديري المدارس الثّانويّة ومعلميّها في التّصدّي لظاهرة العنف المدرسيّ في منطقة بئر السّبع، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن .

شايع، رنا .(2018) سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،(1)40 ، ص 364-379.

الصّرايرة، أيمن محمد (2011) الآثار النفسيّة والاجتماعيّة والأكاديميّة والجسميّة للتّنمّر على ضحايا التّنمّر من طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في جامعة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

عاشور، محمد (2008) . دور مدير المدرسة الثّانويّة في مواجهة التحدّيات الّتي تواجه المدارس في القرن الواحد والعشرين، المجلة الأردنية في العلوم التّربويّة، 4(4):279-396.

العبسي، سهير.(2010) دور الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة جدارا، الأردن.

علي، تالا نايف عيسى علي(2015) ، دور التّنشئة الأسريّة والتّنشئة المدرسيّة في السّلوك التّنمّري لدى طلبة المدارس الحكوميّة في لواء عين الباشا، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

الفيوميّ، ميساء (2017) دور مدير بالمدارس الحكوميّة في لواء عين الباشا في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلميّن، رسالة ماجستير، جامعة جرش، جرش، الأردن.

قانون التّربية والتّعليم رقم 3 لسنة (1994) في الأردن.

القداح، محمد وعربيات، بشير .(2013) القدرة التنبؤية للبيئة التّعليميّة في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في المدارس الخاصّة في عمّان، مجلة جامعة النّجاح للأبحاث " العلوم الإنسانيّة" ،27(4): 795-818 .

القرعان، أحمد؛ والحراحشة، إبراهيم .(2011) مفاهيم الإدارة المدرسيّة .عمان :مؤسسة البلسم للنّشر والتوزيع.

قطامي، نايفة والصّرايرة، منى .(2009) الطّفل المتنمّر .ط1، عمّان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مكي، رجاء وعجم، سامي .(2008) إشكالية العنف /العنف المشرع والعنف المدان، بيروت :مجد المؤسّسة الجامعية للدّراسات والنشر والتوزيع.

الهمشري، محمد، عبد الجاد، وفاء محمد :(2000) عدوان الأطفال .ط2، مكتبة العبيكان، السعودية.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

Kepenekci. Karaman&Sinkir, C. (2006). Bullying Among Turkish High School Student. Child Abuse and Neglect, 30 (2), p.193 - 204. From EBSCO Host Master File Data base.

Rigby, K. (1999). Bullying among Australian schoolchildren, the Canadian Journal of Psychiatry, 99(9), 463 – 575.

Sekaran, U., &Bougie, R. (2016). Research methods for business: A skill building approach. John Wiley & Sons.

Wolke, D., Woods, S., Stanford, K., & Schulz, H. (2001). Bullying and victimization of primary school children in England and Germany: Prevalence and school factors. British journal of psychology, *92*(4), 673-696.

أداة الدراسة

الاستبانة بصورتها النهائية

زميلي المعلّم / زميلتي المعلّمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد-:

تجري الباحثة دراسة بعنوان) دور الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمّان الحكوميّة(، لذا فإن بين يديك مجموعة من الممارسات الّتي يجب أن تقوم بها الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ، يرجى قراءتها بدقة ووضع إشارة (√) أمام كلّ ممارسة وتحت درجة الحكم الّتي تراها مناسبة.

علماً بأنّ إجاباتك ستكون سرّية ولن يطّلع عليها أحد وتستخدم لغايات البحث العلميّ فقط.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحثة : تماضر يوسف العرود

البيانات الشخصيّة

الجنس: ذكر [] أنثى []

سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات[] 15-5سنوات []

أكثر من 15 سنة[]

<u>المؤهّل العلميّ:</u>

دبلوم [] بكالوريوس [] دراسات عليا []

المجال الأول: دور الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة:

ت	الفقرة	كبير جدا	كبير	متوسّط	قليل	قليل جداً
1	متابعة الإدارة المدرسيّة لمشاكل الطّلبة من خلال صندوق الشّكاوى.					
2	رصد السلوكيّات التّنمّرية بشكل مستمر للتّلاميذ داخل المدرسة ولاسيّما الأماكن الّتي يحدث فيها التّنمّر.					
3	قيام الإدارة المدرسيّة بتهيئة مناخ مناسب للحيلولة دون اعتداء الطلبة.					
4	قيام الإدارة المدرسيّة بوضع خطة المناوبة اليوميّة والجدول المدرسيّ بحرص شديد لمنع وقوع الحوادث بين الطّلبة.					
5	قيام الإدارة المدرسيّة بتعزيز لغة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر بين الطّلبة.					
6	قيام مدير المدرسة والمعلميّن بمعاملة كافة الطّلبة باحترام بغضّ النّظر عن الفروق الفرديّة.					

المجال الثّاني: دور الإدارة المدرسيّة في تعزيز السّلوك الإيجابيّ من خلال التواصل مع أولياء الأمور:

ت	الفقرة	كبير جدا	كبير	متوسّط	قليل	قليل جداً
1	تعقد الإدارة المدرسيّة لقاءات دوريّة لأولياء الأمور لمناقشة أوضاع أبنائهم.					
2	تقدّم الإدارة المدرسيّة لأولياء الأمور تقارير دوريّة عن سلوك أبنائهم.					
3	قيام الإدارة المدرسيّة بالزيارات البيتية للطلبة ذوي النزعة العنيفة.					

ت	الفقرة	كبير جدا	كبير	متوسّط	قليل	قليل جداً
4	تمنح الإدارة المدرسيّة أولياء الأمور فرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات الهامة الّتي تؤثر على الطّلبة.					
5	قيام الإدارة المدرسيّة بتشكيل مجلس من الإداريين والمعلميّن وأولياء الأمور ليتولى مناقشة مشكلة التّنمّر وكيفيّة مقاومتها والتغلب عليها.					
6	قيام الإدارة المدرسيّة بعقد اجتماعات وندوات/دورات إرشاديّة لأولياء الأمور.					

المجال الثالث: دورة الإدارة المدرسيّة في توجيه المعلميّن للحد من سلوك التّنمّر المدرسيّ:

ت	الفقرة	كبير جدا	كبير	متوسّط	قليل	قليل جداً
1	قيام الإدارة المدرسيّة بتعزيز العلاقة الإيجابيّة بين المعلميّن والطّلبة وبين الإداريين والطّلبة.					
2	قيام الإدارة المدرسيّة برفع كفاءة المعلّم تربوياً من خلال حثّه على حضور ورشات العمل الّتي تعقدها وزارة التّربية والتّعليم حول موضوع التّنمّر.					
3	تشجّع الإدارة المدرسيّة المعلّم أن يكون لطيفاً معتدلاً في حالات إيقاع العقوبة على الطّلبة.					
4	حثّ الإدارة المدرسيّة المعلّم على أن يكون متسامحاً في تعامله مع طلبته.					
5	تؤكد الإدارة المدرسيّة على المعلميّن عدم استخدام الإهانات اللّفظيّة أو السّخرية من الطّلبة.					
6	تستقدم الإدارة المدرسيّة المختصّين لتدريب المعلميّن على أساليب حلّ المشاكل.					

المجال الرابع: دورة الإدارة المدرسيّة في الحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ بالتّعاون مع المجتمع المحلي:

ت	الفقرة	كبير جدا	كبير	متوسّط	قليل	قليل جداً
1	توجد الإدارة المدرسيّة قنوات اتّصال في المجتمع المحليّ تختص بمنع التّنمّر.					
2	تلتزم الإدارة المدرسيّة بالوضوح والثّبات في التّعامل مع الأحداث المجتمعيّة الّتي تشجّع على ممارسة التّنمّر.					
3	تقوم الإدارة المدرسيّة بتبادل) الحوار والتّجارب النّاجحة (مع مؤسّسات المجتمع المدنيّ.					
4	قيام الإدارة المدرسيّة بالتّشارك مع مؤسّسات المجتمع المدنيّ في تنفيذ سياسات للقضاء على السلوكيّات غير المرغوبة.					
5	قيام الإدارة المدرسيّة بتفعيل دور المجتمع المحليّ كوسيط في النّزاعات.					
6	تشارك الإدارة المدرسيّة مع الجهات الفاعلة في المجتمع في رفع الوعي المجتمعيّ للحدّ من الظاهرة.					